



٥

على صفحتي قناة السويس

فش الهجوم المضاد

الاعتداء

استعرض المؤلف في العدد السابق كيف غرر جويين خطة رئيس الأركان . وفي هذا العدد يعرض للنتيجة التي نجمت عن هذا التغيير حيث قامت القوات المصرية بأحباط هذا الهجوم وحصد ونزكته هنا ليأتي هذا الهجوم منذ بدايته حتى نهايته مستعرضاً المؤلف على الجبهة قبل شن الهجوم .

تأليف : إبراهيم أيات

معرض وتاريخ : حسام الدين رشاد

معاينة القوات المصرية وأصبحت مركباتهم . وبعد ذلك انطلقوا للتحقق إلى منطقة ٣٠ كم داخل الضفة الشرقية . ولتأت أخرى من أين استقلت القيادة معلوماتها هذه ، فالذي حدث أن المصريين حطفتوا التوغل إلى سفلة جنوب سيناء ١٠ ١٢٥٠ كم أي أنهم انطلقوا إلى محور « حتم - قطف - بيا » كان الطريق مهبطاً للشك بالليل . والتوغل لنا لواجب كانوا يفعلوا ذلك . فقد حدثت الأوامر للأمر الواقع المرجوة هذه المنطقة بالاستعداد - وفي طريقهم وقروا

معاينة القوات المصرية وأصبحت مركباتهم . وبعد ذلك انطلقوا للتحقق إلى منطقة ٣٠ كم داخل الضفة الشرقية . ولتأت أخرى من أين استقلت القيادة معلوماتها هذه ، فالذي حدث أن المصريين حطفتوا التوغل إلى سفلة جنوب سيناء ١٠ ١٢٥٠ كم أي أنهم انطلقوا إلى محور « حتم - قطف - بيا » كان الطريق مهبطاً للشك بالليل . والتوغل لنا لواجب كانوا يفعلوا ذلك . فقد حدثت الأوامر للأمر الواقع المرجوة هذه المنطقة بالاستعداد - وفي طريقهم وقروا

المصريون من حشد ١٢٠ دبابة في هذا القطاع حتى تتمكن من اكتيرون مع إجمال عدد القوات المصرية في الضفة الشرقية ٦٠٠ دبابة في حين بلغ عدد دباباتنا ٥٠٠ دبابة .

والمسبب أولاً هو - في تعلق قوات المواقع يبدأ القطاع الأمر بالاستحباب ولا يستطيع المصريون إكمال مهمتهم في السابع من أكتوبر فقد حدثت الأوامر اليوم بأفعل رديوس المحصور حتى ١٢ كم واستلال محور حتم - ولوسيع رديوس المحصور هذه لكيلا تكون هناك تواجد ولكن يصبح لديهم زاس حتم - نباتات ريمه .

والمسبب الثاني هو تواجد المصريين في منطقة شرق سيناء على طريق حتم - وفي حوالى الساعة صباحاً كان اللواء من الجانبين طوالاً قد أحاط مواقعها بالمنطقة فقد تقدم لواء سكا (٧١ دبابة) من الشمال للقطاع وما حوله . وإلى الجنوب من لواء سكا تقدم لواء حياي (١٠٠ دبابة) أما لواء أرياه فقد بلغ مكانه في الخلف كاستحياط للقوات المهاجمة . أما القطاع من القطر إلى الشمال . فقد زكمت مهمة حياي فكانت بعد أن وضعت تحت تصرفه لواء رامي المنسحب الصغير الذي المنسحب على كتيبتين متباعدتين فقط وسرية دبابات (من لواء أرياه) .

هذا ما كان عليه الوضع قبل الهجوم

تقدم وبداية اشتباك

وقع أول هجوم للقوات من أكتوبر - أعدت طائرات القصف للقطاع إلا أنها بدلاً من أن تهاجم دبابات العدو هاجمت لواء سكا في حين بقيت القوات المصرية على بعد ٢ كم غرب سكا وحاولت وقف هجمات طائراتنا على لواء سكا في حين بقيت قوات العدو على بعد ٢ كم غرب سكا . وحاولت وقف هجمات طائراتنا على لواء سكا من طريق أسبورة الاتصال ولكن لم يفلح قطعها ، كما حاولت أيضاً التنسيق بين لواء سكا وحياي ومعرفة ما يحدث في قطاع حياي لكن فشلت ، ولذا هجمت طائراتنا فور قطع الترامين المهاجمين على الطريقين الرئيسيين ليران داخل قطاع حياي بعد أن استأذنت القيادة ولها طريقاً سويلاً وتيسيراً ، وما إن تقدم هذا اللواءان غرباً جنوب محور « كسيكون - حيزيت » حتى نجحت ليران الشمالية المصرية بتأدية هدفها عليها وأحلت ليران حركتها . هذا بالإضافة إلى مهاجمة طائرات الميخ لواء سكا وقد خلق هذا - خاصة بعد تفقد معظم لواء سكا - وضعيفة التحرك - أعطلت خطة لاجمعت الأمر بأن يكون الهجوم من الشمال ليهاجم كل من حياي - وأرياه بدلاً من سكا ، من الجنوب تجاه المعززات شرق (سيناء) على أن تقدم حياي من القطاع الغربي الأقرب من الشمال . أما رياه فتتحرك إلى الشرق من حياي ، بينما بقي سكا في مكانه أمام القطر

شروط مصرية

بعد ذلك اتصلت جويين وأبلغته بأني مستعد لتقديم حرايون (الفرزاي) ولكن بشرط مغادرة الطيران والصفية لكنه استعصر : (ارتك في مكانك مواجداً أو ارتك وقصر بالامكان حياي وتقدم في سيناء (التلغرافيا) وتتحرك على محور حياي . وإذا وجدت جسراً مصرية وأنت في طريقك إلى سيناء (أفرطه) وردت

إن قرأنا أصغر من أن تقوم بهذه المهمة وما إن انتهت المحادثة حتى أبلغني سكا بأنه دخل في معركة مع دبابات ل - في - ٦٢ التابعة للواء العاشر وأنه أيضاً يهاجم المشاة المصريين المشغول بالصواريخ في منطقة القطر وسويها . وحلته الاستعرج إلى الأمام في التلغرافيا على محله كالتلك دخل حياي في معركة مع الدبابات المصرية التي كانت تبرز له داخل غابة أشجار في منطقة يشاوية تقع على بعد ٣ كم من شرق القناة على محور « حرايون - أرياه » يستعد حرايون بال سلاح الحربي والصفية ليعاينه . واتصلت جويين لعقب المشاة الحوية والصفية لكنه أحاس بأن أتى بالفعل المساعدة الحوية والصفية لكن لم يحدث هذا وظلت منه قطع المحادثة حيث إن قوات أرياه حركتها حثيفة . وبدرج ساعة الاتصال لم تأثر كما في المعتاد من قبل إذ أنه في ما قاله من قبل قلت لأريد أن أرفع هوائي إلى هذه أساطير - ولكنه أجب قائلاً - إن ذلك بعد قليل كما - ولذا هذا الإخطار رأيت أن أشرك أرياه معي الذي كانت ليرة تتحرك على محور « تيسان - و سيناء »

وبما اضطرر قطع سكا - بيتا استمر حياي في قطعه في التعامل مع مدفعية حرايون وديابات العدو . واستطاع الاتصال بالقيادة الجنوبية بعد أن أبلغوا أن حياي يبحث على شبكات الاتصال . ولكن عندما وصلت إلى منطقة أرياه - فشكت من الاتصال بالقيادة العاشره تماماً كما كان على الخط لوري باب حياي وأنا به يعني هناك طاقم - وهم - هناك بعض الأخطاء التي تشير إلى بدء الهجوم في الاستعداد والمهارة في الفرزاي جداً أن تسرع بوقايت من تلك القطر إلى حياي . ولشكك مع العدو حرايون قبل أن يتمكن من الحرب قلت له إن



أسير سوري في أسفله المجرور كسوف شكا وفصل بحوري م. فطحت الاستعدادات من الجيش الإسرائيلي

عندما يسود انطباع الأمل ويستأجرك ولائي تشير إلى استمرار العمل بالأسباب وماله من أين يتم هذه العمليات؟ ولم يفتش واستطرد أهدر من الفيزياء بسرعة لتفسير ذلك بما لآله من العمل أن يقع العمود الطريق عيلا.

قلت - إلى غير بعيد للذين إلى أيدي عطفة - الكفة أمر - قلت - إذن الاستطرد كنية من قوات شارون لأجلها يا لواء جدي . كانت لواء معادة على قطاع عرضي بالقرب من جدي ليست كنية للشارون بلطاعها بلا جعل - والنحات إلى جولان وقد وعدت باستقلال تلك الكنية

ولكني علمت بعد ذلك أنه لم يوجه مباشرة إلى شارون بل الكني بوجهه أهدر إلى حدود ليس لركان شارون ولم يفتح جميع الجواريل التي تملكها الأعداء كنية من تلك لواء جدي الذي تختم عطفة - فعندما ذهب إليه صاحب محاربه تقدم أهارون وقال له : - إلى أين أنت من شبكة مجموعة عمليات بيوت أن نسيم مثلك في منطقة الفرمان ، وهو يرتدون من كنية تحت عطفهم لشاهديهم ، ورد عليه شارون - إن عليا التحرك قريبا إلى الجنوب وسنحتاج إلى هذه الكنية . ومع الجمع هذه الشائكة على شبكات الاتصال وعطفت فصحات الأستاء ، بعد أن عرضت هناك دار بين جوين ودان وشارون على أن أذكر أنه عندما عطفت شمال مجموعة عملياتي لهذا اليوم - لم أكن أعلم أن الخطة التي وضعها دانو التي غيرها جوين لم تشمل على الإكواب للموقع وعمور المسفة الغربية كذلك عندما قرر بيع مهمة شارون - لم يحد شارون بصورة لاطلاعي على هذا الخبر

وقى البداية - وعندما طلب مني احتلال مواقع بالمسفة الغربية - كنت أعتقد أن الخطة عن حطيق تسد إلى سبب جعل أوسيب حطيق مستخدمه بمحارباته وأبنا قوات شارون تحرك من سفينة شرقا لكن لم يفتقري إلى كل لواء

عادر الشطاح دون أن يحل محلها قوات أخرى. هذا في الوقت الذي يقصص فيه العمور كما لم عطف ياتي عطفة أن يتناولوا بالأكواب من عرافة جون أن أبقى المساعدة الأربعة والصفوية من مدلهينة وطارتها .

قامت القوات المصرية بتصفية معظم لواء أرياء . وأعطت مجموعات العمليات عطفها استعداد الشن الهجوم على الجبهة فتحركت قوات شكا في الشاطة الثانية عشرة إلى قطاع جدي انضم إلى الميوزجات الناجمة - وتحركت قوات أرياء - وكان العمويون قد أبادوا لواء ، ولم يبق له سوى كنيته على جدي على محور تليجان طامسا الإجمالية كانت مهمة هذه الوحدة التقدم إلى موقع بيرعان للاشتراك في محاربة الأقباط من موالفها وأحبالها بعض التركيز بالمسفة الغربية . أما لواء جدي فقد تهاجم العمويون عطفة منذ ساعات في منطقة ، وبحول دون الجين وعلى محور - عاروف ، حدثت كنية عامر التي كانت في الأخرى قنما ساعدا لتصف متواصل من الدبابات والصواريخ المصرية والسحب إلى الخلف ليستجمع ما تبقى من قوائله لبيعة تروية دباباته بالوقود والتخمينة وعلى بسره عطفة كنية عددين على محور ، حطباء ، ٣٥٥ كم من القاء ، وقد تعرضت هي الأخرى لتصف عطف من المشهية والصواريخ المصرية شب على أهدر الأسحباب إلى الخلف لكن طلبه رفض وجاءه الأمر على شبكة اتصال مجموعة العمليات بالعمور على الحسيب المصرية الموجودة بهذه المنطقة واحتلال مراكز بعلام دبابات غرب الحسيب . وأخذت طائراتنا تصف له هذه المنطقة ولاقتضاه بأن هذه الطائرات سوف تتواصل مساعدتها له تقدم - وهذا إلى وحقق إلى مسافة ٥٠٠ متر من القاء وحده بسمة بالأحذية من الطائرات وأنه أصبح عددا لثلاث الطائرات وإسبعية المصرية التي أخذت تصعب برأيا شبه وأخذت دباباته مسافة الواحدة لواء الأخرى -

كما أصبحت قائد الكنية تحت أي تراجع ولذلك قرر الاستحباب لركنا حكام دباباته وإتلاء عطفها بينا قربت ربة الأظم . ولم يبق له من ٢٥ دبابات سوى ٧ دبابات وقيل ٢٠ من عطفها . وعلى الرغم من أن هذه الوحدة كانت عطفة فإن الكنية استمرت المحارب حتى بابا الغرب .

وقى حوالي الثانية عشرة أمكنني التقاط أن شينة ما عطفها يحدث عدد جدي وذلك من صرحات الاستعانة بالسلاح الجوي وإعلامه بأن دباباته محترقة وأن حمود صرحي فأسرعت أنا الأخر لا يملكها عطف المساعدة الحوية له غير أنهم ردوا بأن ذلك مستحيل حيث أن طائراتنا متفوقة بالمعزاد الحوية

هذا لم يركب أن الهجوم قد بدأ في غير أوانه وسكنت على العمل على تدمير لواء جدي وعلى الإسراع بدفع لواء شكا للمنطقة - لكن كسر خبري إلى طرابلس

انفضاض آخر في غير أوانه

أ بعد هذا الهجوم الفاضل لأثوية سوى كنينين لكل لواء وكانت هذه الكنائب الصغيرة تشمل على ٢٥ دبابة لكن واحدة كانت عطف للقاتر المشقة كان كل ما يتبقى من اندفاعة لا يتعدى ثلاث طائرات غير مكتملة . وعلى الرغم من أنهم عطفوا بالمساعدة الحوية فلم لم أحصل عليها وإزاء ذلك فإنه لم يكن لدى اختيار في أن يكون هجوم عطفة تستطيع بعد دباباتنا تسحب موالفها والتقدم عطفة حطوة لكي تقصر المسافات إلى العدو ثم تسعد لشن هجوم أحرار حزين وصول طائراتنا مساعدتنا في شن الهجوم . وعادت القيادة مرة أخرى بتدلي بالمساعدة الحوية خلال تصعب مائة . ومن فوق برج المراقبة في نيزكوز - رأيت بالفعل حمودا من قواتي يحسن مواقفه . كانت شبكات اتصال عطفة - فدمجته أجزاء من أحداث ، العموي ولو المساعدة الواحدة أصحت أن كنية شكا المحر

قد ارتقت في حين أن كنية عطفة بحوري السوي لم يصل عطفها . فبقت شبكة كنية قد على ياته يتم ذلك . وكنية شكا توقفت لدمجها في معركة مع دبابات وصواريخ العمويين لم يبق في المعاد التي بقيت منها الكنين من قبل كنية عامر . وقد حشرت له دبابات ومطبات أفولها على ومرحى ومن يسيم قائد الكنية - وأخبرني شكا بأنه دبابات سوف يستأنف تقدمه على كنين واتصلت بأرياء بإخبرته بأن جدي وشكا يصفقان إلى الأمام وأخبرته أن يقصص هر كند موقع يوزكان

وقى الشاطة الثانية والربع بدأت على موانع العطف . هذه العطف في شكا بنفس بأن دباباته تقتطعا لنها التيران الزائدة لواء الأخرى وإذا نحن القدر بلهذه عطفة وطالت بالسراع في دفع قوات أخرى وأنه لا يتبقى مساعدة حوية . وكان كنين عطف إلا أن أوتو بالاستحباب .

وحقق الأمل لم أهدر ما حدثت وربما كنتنا عطفها على نقل نظري الأخرى فإذا بصوت أرياء حطاق جهال الاتصال يتعدي أن قواته صغوية بالنسبة ضيق القطاع إلى جانب أنه يعرض هجوم عطفة من الجبهة اليمنى . كان هو الأخر يستعد بالقوات الحوية . ولو المساعدة الثالثة الأربعة أطلت شكا أنه قد كنى الاتصال بينا وبين وبن صراف بحوري وأنه سوف يتر وقت طريق حتى تصعب الصورة لكن كنين كان قد أرحس عطفة .

وتأملك شين ماذا حدثت - لقد انصهر الهجوم التالي لجمدة الفرمان على كنية واجدة . فقد أصبحت كنية نالان وبقيت في الخلف . وعلى بسره للدم لواء جدي وبه كنية الشيفت وسيرة استطلاع . لكنه توقف عند الطرف الأخرى نوعا من التحريك . واستطروا المساعدة الحوية ولم تعمل وتقدم شكا مع كنية بحوري وعند وصولهم إلى مسافة ١٥٠٠ متر من القاء وجدوا عطفهم بالقرب من موقع القاء المحوريين بالحقاق وعلى الفور قامت بطائرات هذه الترافع والتدابير الموجودة على سطح القاء وإطلاق الصواريخ عليهم . كذلك أصهدت عليهم صواريخ سامر . وأخذت التيران لتتهم الدبابات الواحدة بلوا الأخرى - ولم يبق لواء شكا بحوري سوى ١٣ دبابة فقط

أما عن مصر بحوري ولادة الكنائب ولادة السرجين ولادة الدبابات وكثير من الأظم فلم يعرف شيئا عنهم فكيف يكون قفوا وسرحوا وأسروا - وسجل القواء في هذا اليوم ٥١ ملقوبا

وعلى الرغم من أن هذه الصورة جاءت لاسية قنما لم تكن الأخيرة بعد في قتال الناس من أكتوبر . في حين أنما العمويين الاتصال بينا وشركنا على شبكات الاتصال الأخرى التي أدت إلى معرفة ما يحدث للقواء متأخرا فإن الطغمت على ما يحدث في جنة

وتواصلت على من احتلال الأمر بالمعروف بعد عدة

ربما كنتنا أنظر بظارة العطف وصول أخبار مكتملة ما حدثت بالسطح العمل لواء كنين بأن آلاف الحوية العمويين يتقدمون

بنك القاهرة

الرائد في خدمة الاقتصاد القومي

يقدم لك
أعلى سعر فائدة

على
شهادات إيداع
بنك القاهرة

النوع
الأول

شهادات إيداع ذات

الدخل النصف سنوي

السنة الأولى ٩ %

السنة الثانية ٩,٥ %

السنة الثالثة ١١,٥ %

النوع
الثاني

شهادات تنمية رأس المال

لعدة ثلاث سنوات ٣٣,١ %

النوع
الثالث

شهادات تنمية رأس المال

لعدة خمس سنوات ونصف ٧٣,٢ %

مع تحيات

بنك القاهرة



صوت أرياه على جهاز التليفون يتعجب طالبا طابقتا الجمعية والمطبخين لإجلاء المصيرين وانشيت تنكلا وجباي كان الأبناء ناديا عليا جميعا فلم يبق طعم النوم ثلاثة أيام متوالية قلت للنفس - فلاة ثلاثة لصبح الفلحة عريضا اشكين - زكم كان الحمل كثيرا على هذه الماكتب. وانعصر جاي ما واجهد في اليوم الأول بالتحفة وفي اليوم الثاني بالقرودان. رنسات - لقد سادنا الأرتاك لا العمل لكن نعلم وم أكد الماركلامي حتى انقلبت أصوات نالي تنكلا وجباي مستحدين حيث إن المصريين يشون هجرنا من ناحية العرب

وحرصت - زلي هذا الأنياع ليرم من فلاة الأوبة عتقن ولعديش هجرنا إرجعا بسرعة إلى التريكا - إن ذلك كثير عليا وانطلقا إلى الريتها وفي الحاسة لقرينا واجهت موقفا خطيرا بل إني شخصيا واجهت موقفا كبيرا لشهرين مثلا لم لي كل حروبي

لقد اظن جباي - أنهم يقدمون مائة مائة مائة على محاور حريضة وأعداد هائلة - أخطرا الطقوات ليس لدينا قرأت كاتبة في حين انظر تنكلا - أنهم قادرون على بحر حقيقا - إنهم يشون أخطر هجوم حالة دابة إهم يقدمون بأعداد هائلة - زهد طابقت هورا قورانا ليست كاتبة

كاتب هذه التحفة صغير - أرياه بسحب ويطقت إجلاء المصيرين وجباي وتنكلا يواجهان هجرنا مصريا شريما ويطقان أن قورانا ليست كاتبة

كاتب هذه العليقات كلها تواجة هجرنا من الجاهدين من العرب تهاجم قوات القوية المصرية الثانية ومن الجاهدين تهاجم قوات القوية ١٦ - آلاف المائة وعشرون الثمانيات ونحن نحن مسجونون قتلون غير مظنون رسالت نفسي هل أصدر الأمر بالاصحاب لا تهاض وأستكمل من يد شفي تلك الكلمة القوية - استهوا

وانصل جماعة عليقات شارون بخلاص بضابط عتقنا ليوصلنا ما حدث ونقل إليه ما حدث ومانه جملنا هل نستطيعون من المحرم من الشياطين لكن نضع بالهجوم

ورد عليه - إننا نهاجم من حرب موقع مسيرين - وسأترس الأمر مع شلون - أمنت بضم الأنياع لإصداري الأمر بالاصحاب - ولم يكن أعرف ما إذا كان شارون سيب تحدي أو لا - لكني كنت كالمعروف الذي يعمل بشدة إن ما يحدث هذا هو أن قورانا لسحب من الحلف أكثر من اللازم ورتقت المعونات المصرية - وعلى محاور حليفاه وقد شيلا بالذ فلة لواء جباي ولم يبق من لوائه سوى ست دبابات وعلى بنداره بقل الشيف وبه كتبة كتبة منسبا تتصل على ٢٢ دبابة نيا على تيه وعلى بارتك فلة سرعة بكتبة جابري وبه سبع دبابات فقط من الكتبة

بداياهم ولم ينجي أنه يقطعوا طريق الإسكند من يرائه فأمروه بالارتداد بالاصحاب من موقع نوزيل وفي هذه اللحظة - أحد المصريين يصون جباي على بل ارتكرو - والصحرت تركبنا وتطارت الرمال والجران من هنا وهناك وإزاء هذا الهجوم تنكلا جميعا الخوف ولم أجد مغرا من الاصحاب مجموعة عليقات من زركيز إلى موقع هجرنا وبعد مرور بضع دقائق فقط بدأ بأرياه يعني بأن العدو قد احتل موقع حيوصل وبذلك دق اسطوانة الرنات الأمامية وبين عتق طريق طاشا وأصبح التهديد خطيرا على جناح مجموعة عليقات

ولمرت - نحن هجرنا بغداد على حيوصل لآسوادنا

وإخوان إرياه طيق تجرير لوانه - وإليان أن اعيد له كتبة الشيف - يدان هذه الكتبة كانت مشككة مع العدو وإليان جباي أن أرسل بدلا منها كتبة عامر بعد أن تودت بالفرود والدخوة وعلى الرنو من أن هذه الكتبة لم يبق منها غير ١٢ دابة فقط - فقد كانت هي الوحيدة التي تمكنت من إرسالها على الفور - بعد ذلك انقلبت بأرياه لأمره بيش هجوم مقاد لآسوادنا - حيوصل - فور وصول كتبة عامر إليه - وعلى أن أهني كلامي بعد - كان الاتصال قد انقطع

هجمات مصرية

كان موقفا بالغ الصعوبة - فكلمنا مقت سادات هذا اليوم إرداد موقفا خطيرا وطلت التقارير تبصر على وتطلعت عن استمرار تدفق القوات المصرية عن طريق الحسور المزمدة بالقردان - بدأ كانت قورانا غير منتظية - فقد كانت هناك دبابات تتحرك إلى الحلف - وأخبرنا معاني في وضع لا يهبطها للقتال - حاولت إيلاخ قادة الأتربة بذلك لكن دون جدوى - حيث اعتقد كل واحد أنها لا تسمع بعث بضابط العليقات للسيطرة على هذه الثمانيات ولويسبها إلى الكتبة الأم - فقد عنت القوي جميع الوحدات وكان على أن تشهد من السيطرة - لكن لم يكن هناك فرصة لذلك بسبب انقطاع الاتصال - وفكرت في الاصحاب - لكن خشيت أن يتوصلوا لذلك لذلك قررت التقدم إلى حلق الطرق - حرزيت - حليفاه - ودعت كلا من جباي وتنكلا للدراسة الموقف هناك وإصدار الأمر - وفي الطريق سمعت

القطر